

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ثم نزل فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

وكان يزيد بن المهلب ولي ثابت قطنة بعض قرى خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة قال الحمد لله ثم أرتج عليه فنزل وهو يقول .

(فإذا أكن فيكم خطيبا فإنني ... بسيفي إذا وجد الوغي لخطيب) فقبل له لوقلتها فوق المنبر لكنت أخطب الناس وخطب معاوية بن أبي سفيان لما ولي فحصر فقال .

أيها الناس إني كنت أعددت مقالا أقومبه فيكم فحجبت عنه فإن الله يحول بين المرء وقلبه كما قال في كتابه وأنتم إلى إمام عدل أحوج منكم إلى إمام خطيب وإني امرؤ بما أمر الله به ورسوله وأنهاكم عما نهاكم الله عنه ورسوله وأستغفر الله لي ولكم .

وصعد خالد بن عبد الله القسري يوما المنبر بالبصرة ليخطب فأرتج عليه فقال